رابط المادة على منصة باحث

مقاطع مفيدة

هل ثبت لله -سبحانه وتعالى- مكان؟

عبدالمحسن الزامل

هل ثبت لله سبحانه وتعالى مكان هذا السؤال وهو عذبة الله ما كان لم يأتي في كتاب الله سبحانه وتعالى ولا في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام واهل السنة والجماعة - 00:00:00

يثبتون ما اثبته الله سبحانه وتعالى وينفونا ما نفاه سبحانه وتعالى الذي ثبت هو علو سبحانه وتعالى وهذا امر فطري واستواه على عرشه هذا ثابت في الايات في مواضع عدة قال سبحانه - 00:00:18

ان ربكم الذي خلق السماوات وما في ستة ايام ثم استوى على العرش في سورة الاعراف وفي سورة يونس ايضا ان ربكم هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى عرشه - 00:00:41

وذلك ايضا في سورة الرعد ايضا مستوى على العرش مستوى على العرش وكذلك ايضا في سورة الرحمن عرش استوى في سورة الفروق والفرقان ثم استوى على العرش في سورة الف لام ميم السجة الله الذي خلق سبع سماوات في ستة وما بينهما - 00:00:54

الذي خلق سبع سماوات وما بينه في ستة ايام ثم استوى على العرش. في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في ست ايات من مستوى العرش - 00:01:22

وفي اية واحدة الرحمن عرش استوى في سورة طه كلها في اثبات الاستواء والاستواء هو العلو والاستقرار وبين العلماء ذلك اهل البدع يستوحشون مثل هذا اهل البدع ينكرون هذه الالفاظ - 00:01:37

وينكرون معانيها في اللغة ويفسرونها بخلاف معناها في اللغة الذي ثباته وعلوه سبحانه وتعالى واللي ثبت هو استوائه سبحانه وتعالى فاذا قال انسان هل لله مكان طريقة اهل العلم في هذه الالفاظ - 00:01:59

مع ان هذا اللفظ ما كان ورد في بعض الفاظه. عند ابن خزيمة والدارقطني اختلف في ثبوتها ورد لكن اذ ثابت في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:19

هو انه في العلو في اين الله؟ قالت في السماء وهكذا سائر الايات التي جاءت في هذا المعنى في اثبات علوه سبحانه وتعالى اه اذا قال انسان هذا اللفظ نقول ماذا تريد - 00:02:34

هل تريد بالمكان جهة وجودي وكذلك الجهة المكان والجهة بعضهم يقول من في الجهة والمكان. نقول او يستفسر مثلا عن المكان او عن الجهة نقول ماذا تريد؟ هل تريد جهة وجودية مخلوقة - 00:02:59

هذا ما في عين الله سبحانه. فالله سبحانه وتعالى ليس في المخلوقات وليس موجود في جهة هو وفي مكان مخلوق بيقولوا هذا ينافي اذا كان سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض. فكيف هو سبحانه وتعالى في ذاته - 00:03:20

وسع كرسيه السماوات والارض اعظم واجل سبحانه وتعالى وان اراد بالمكان اول جهة جهة عدمية ما فوق المخلوقات فنقول المعنى صحيح لكن اثبات اللفظ يتوقف على ثبوت النص في هذا - 00:03:36

والدليل فيه فعليك بالتبيين عليك بالتبيين والتفسير فالابهام والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط الاراء والاذهان كل زمان عليك بتبيين والتفسير. فالاجمال والابهام دون بيان خبط الاراء والادهان - 00:04:01

كل زمان كما يقول علام القيم رحمه الله هذا هو ما يقوله السنة والجماعة بما قاله سبحانه وتعالى ما قاله رسوله عليه الصلاة والسلام لا يتجاوز القرآن والحديث هذا اجمع عليه السلف - 00:04:30

والكلام في هذا لاهل العلم كثير والادلة كثيرة الله سبحانه الرسول عليه الصلاة والسلام اثبت ذلك وفي الايات كثيرة وعلى العلو اكثر

من الف دليل كما يقول اهل العلم في هذا القيم وغيره - 00:04:47
في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والنبي عليه عرج به الشماتة الشبع القصة قصة يعني جبرائيل معه عليهم الصلاة والسلام الى ان تعرج الملائكة الروح اليه - 00:05:07
الهي يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح اليه طالع عيسى بل رفعه الله لي قال اني رافعك الي وقال الى غير ذلك مما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى ولهذا الذي اوصي نفسي واخواني - 00:05:31
ان لا يكثر الخوض في مثل هذه الامور القرآن لا يتجاوز القرآن والحديث عندما يأتي هؤلاء المبطلون ان مشبهون في هذا فيطلقون مثل هذه الالفاظ ويشنعون بها يشنعون على اهل السنة والجماعة وما اجمع عليه السلف - 00:05:57
بما اثبتوا في كتاب الله سبحانه وتعالى مع ان هذا الكلام ما يتعلق بالجهة اثبته ائمتهم اناس من ائمتهم انصفوا قالوا لابد ان يقال كما تقول العامة يعني بعضهم يطلق مثل هذا - 00:06:25
يعني اطلق كثير من كبار ائمتهم لاثبات الجهة قالوا ذلك والنص دلت على هذا وان كان هذا لا يقال ولا يطلق انما عند الاستفسار وعند السؤال يقال له هذا الشيء يقال المعنى صحيح - 00:06:45
واللفظ خطأ مثل لفظ الجسم والجوهر وهكذا سائل ما جاء في هذا الباب دخلت الفاظ صار يشنع بها وربما يسمعها بعض العامة يقولون ما يقولون ويتهمونهم بانهم كذا انهم مجسمة - 00:07:06
مع انك ترى بعض هؤلاء المنتسبين للفرق يتكلم الكلام الطويل العريظ في هذه المسائل لا يذكر اية من كتاب الله سبحانه وتعالى ولا حديثا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:32
بل يؤلف بعضهم كتابا في معتقداتهم يخلو من الايات والاحاديث وربما يكون كتابا ظخما ليس فيه الا ايتان ثلاث ايات خمس ايات او احاديث لا خبرة لهم ولا معرفة لهم - 00:07:50
لا بكتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بعضهم اعترف بهذا انهم وزع البضاعة في هذا وهذا ظاهر منهم هذا جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة عرعر عن - 00:08:09
فيها والتأمل فيها ولهذا ترى نصوص صفات واحاديث الصحيح من اثقل الادلة عليهم ثقيلة عليهم اذا جاء حديث الجارية كأنما جاءتهم الصواعق لا يستطيع احدهم ان يتمالك نفسه. ماذا يفعل بهذا الحديث - 00:08:22
كيف يصرفوا؟ كيف يدفع في صدره؟ كيف يأوله؟ كيف يحرفه اثقل الاشياء عليهم هذه النصوص. حتى قال بعضهم كلاما شنيعا بايات الصفات بل صرح كثير منهم انه لا يجوز السؤال - 00:08:42
يقال اين الله؟ لا يجوز. صرح كثيرهم منها ائمة هؤلاء. لا يقال اين الله ان العين والعينية لا يسأل بها. والرسول يسأل عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله كيف يقولون هذا؟ والرسول يقول ذلك - 00:09:00
يسأل الجارية يقول في السماء ويكتفي منها ابي هذا وهذا يبين ولا الماء عليه هذا القوم ويكفي لها في ظلالهم انهم جعلوا الصحابة لا يفهمون ولا يدركون. كثير منا وان كان هذا ليس لكل لكثير منهم وقع - 00:09:16
بعض ائمتهم قالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام جاء عند قوم اجلاف اعراب وبعضهم قال انهم لا يدركون مثلها اشياء ولا يعرفون مثل هذه الادلة عقولهم لا تتحملها حتى قال بعضهم - 00:09:40
كيف يعني عن امر يقطعون به ويجعلونه من البراهين المقطوع بها ان الله سبحانه وتعالى ليس داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مباينه ولا محايثه يعني الى غير ذلك - 00:09:58
هذا والعدم سواء في الحقيقة ولهذا دار امرهم بين اما ان يقولوا انه في كل مكان او ان يثبتوه على هذا الوجه لانهم ان قالوا في كل مكان هذا هي وحدة الوجود والعياذ بالله - 00:10:21
وان قالوا به على هذه الصفة في الحقيق والعدم سواء لو انسان اراد ان يصف العدم لم يستطع ان يصفه في اكثر من هذا الكلام الذي قيل ويجعلون هذا هو غاية الايمان والتحقيق - 00:10:39

وتجرأ بعضهم على تكفير عموم المسلمين وان كان ينكرهم لكنه موجود اختلفوا في هذا لتكفير عموم المسلمين الذين يقلدون في باب التوحيد والعقيدة حتى قال بعضهم لا تسنع علي بكثرة اهل النار - 00:11:01

في تكفير من سبق من ابائه واجداده عياذا بالله من ذلك هذه من المصائب والبلايا. فالذي اوصي نفسي واخواني هو العناية في هذا الباب بدراسة العقيدة الصحيحة التي صنفت في هذا الباب - 00:11:24

صنفه العلم. اهل العلم في السنة والجماعة حين يصنف العقيدة تجد كتب في العقيدة الايات والاحاديث تترى بالمئات وفي الكتب المختصرة المختص تجد الاحاديث وتجد عقيدة مختصرة جدا تشتمل على اكثر من مئة اية - 00:11:45

اكثر من مئة اية ويكون في الاية بس ذكر الشاهد افتكر الشاهد مثل ما وقع في الواسطية الكلام من اوله يعني في غالب العقل كله نصوص بالكتاب والسنة. ثم بعد ذلك ذكر امور متممات مما اجمع عليه السلف في هذا الباب - 00:12:11

هكذا كانوا رحمة الله عليهم نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات الاسلام السنة الموت عليهما وان يهدي ضال المسلمين بمنه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:12:38